ما هكذا تكون «السلمية»..!!

نضال مبخوت أبو راس

■ سلمية.. ستة شهور وحصيلة «السلمية» مئات القتلى وعدد لا يحصى من الجرحى.. وتدمير ما تبقى من أحلام للفقراء.. يقولون إنها شبابية على غرار المصرية، لكنها يمنية خالصة لا تشبهها لا في البداية ولا في النهاية، نعم هي كذلك لا تبالي بسفك دماء الأبرياء، ولا تكترث لآلام الضعفاء والبسطاء، تدمر المنشآت العامة وتستهدف جند الدولة، وأحياناً كبار موظفيها وكل من عارضها.

سلميتها لم تكتفِ بمذبحة جمعة ١٨ مارس في حي الجامعة) ٤٦ (ضحية ومئات الجرحى سالت دماؤهم وتمزقت أشلاؤهم، لكنها لم تسقط لأنهم يرون في قتل المواطنين وسفك دمائهم وقوداً لنصرهم المزعوم، فهللوا وبشروا في قناة «سهيل» وبقية أبواقهم بقرب ساعة الحسم. هرول «طنطاويها» إلى «السلمية» مسرعاً مدججاً بالأسلحة تنافس مع مشائخها في ادعاء حمايتها، ليشتركوا معاً في قتل) ٥٢ (شاباً بعمارة النهضة جوار الفرقة الأولى مدرع وفي ظروف غامضة. لا القنص في الرؤوس أو تلك التي تستهدف القلوب بالصدور، ولا حتى أساليب تفخيخ وتفجير المباني والمنشآت هي حصرية للمدعوة بـ«السلمية» للتخلص من الخصوم، فهناك في الحصبة استخدمت المدفعية والبوازيك والصواريخ، كلها أسلحة ثقيلة دمرت مباني ومنشآت الدولة ومنازل المواطنين. تكسرت رماح زيفهم وتكشفت عورات تضليلهم عندما هتكوا حرمة بيوت الله بصواريخهم ذات التقنية العالية والتي لا تمتلكها أغلب الدول ولا شبكات الإرهاب، هم مضللون مجرمون، قتلوا وجرحوا العديد من الآمنين العابدين في صلاة أول جمعة رجب الحرام.

عندما دحر الجيش وجموع القبائل الوطنية الشريفة المئات من مسلحي القاعدة الذين فروا من زنجبار عاصمة محافظة أبين كالجرذان.. قلبوا الحقائق رأساً على عقب كما هي عاداتهم. قالوا في البداية إن الأمر لا يعدو عن كونه تضخيماً إعلامياً، وقللوا من خطورة تمدد حلفائهم في القاعدة.. انكشف تضليلهم وزيفهم وهراؤهم واتضحت الحقيقة كالشمس ناصعة في كبد السماء. صمود الحالمة تعز قضى على ما تبقى من أحلامهم البائسة والفاشلة، فجروا الأوضاع ونهبوا الممتلكات العامة والخاصة، لم تمنعهم «مدنية» المدينة الهادئة من قطع الطرق والسبل.. أثاروا الرعب في قلوب المواطنين، ومارسوا أبشع أنواع الاغتيال والإرهاب ضد أفراد الجيش الذي تكفل بحماية الآمنين تحت دعوى الدفاع عن «السلمية»..

سلمية الزور والإفك والبهتان سقطت لا محالة، لكن هذه المرة في منطقة أخرى اسمها «أرحب»، حيث تجمعت عناصر الإرهاب وأدران البؤس والمرض تحت حماية ذوي اللحى الحمر لإسقاط «الصمع»، قتلوا ما يزيد عن ١٥٠ من الجنود، وضحوا بمئات من المغفلين، وانتحر البقية في الأقبية وعلى جبال «الصمع» الشاهقة. أهكذا تكون السلمية إذاً!!.

الحوار ولا غيره هو الحل

عبد الكريم صلاح

■ سبعه أشهر والبلاد تمر بمرحلة خطيرة نتيجة الأزمة التي افتعلتها أحزاب اللقاء المشترك بهدف الانقلاب على الشرعية الدستورية والاستيلاء على السلطة وتحقيق مآربهم وأهدافهم الرخيصة ولو على حساب الوطن وأمنه واستقراره.

وحتى كتابة هذا المقال لا تلوح في الأفق أي بوادر أو بصيص من أمل بقبول أحزاب اللقاء المشترك بالدعوات المتكررة التي يتقدم بها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وأعاده لنا سالماً معافى مما اقترفته أيادي الإثم والغدر به وقيادات الدولة في جامع النهدين.. والذي يدعو في كل خطاباته إلى الحوار والجلوس على طاولة المفاوضات للخروج برؤية وحلول عملية تخرج البلاد من الوضع الراهن وتكون قاعدة للتفاهم والوصول بالبلد إلى بر الأمان وتجنيبه الانزلاق إلى الفوضى والعنف وتخريب كل المكتسبات والانجازات التي تحققت فيه خلال السنوات الماضية.

وأمام ما جرى ويجرى من أحداث مفتعله وفق سيناريو هزلي يعتمد على سياسة التضليل والتهديد والوعيد والتي تنتهجها أحزاب اللقاء المشترك وما أسفر عنها من اعتداءات متكررة ووصلت حتى للمنشآت الحيوية والخدمية لخلق حالة من التذمر والسخط بين أوساط المجتمع، نرى أن الشعب اليمني أصبح اليوم أكثر وعياً وإدراكاً بما يحاك له من مؤامرات ودسائس والذي أدى إلى مزيد من التماسك والترابط بين أبنائه والوقوف خلف قيادتهم السياسية بكل حزم وإصرار منطلقين من مسئوليتهم الدينية والوطنية تجاه وطنهم.

والمتتبع للشأن اليمني يجد وبما لا يدع مجالاً للشك أن الحل الوحيد والأصلح لحل المشكلة اليمنية هي الحوار وليس الفوضى هي الحل، وعلى أحزاب المشترك أن تدرك إذا أرادت الخروج من الوضع الراهن أن ليس أمامها إلا هذا الخيار أما بقية الخيارات التي راهنوا عليها ويراهنون عليها، فهي عقيمة ولن تثمر إلا مزيداً من الفوضى والتخريب، وقد تؤدى لا سمح الله إلى حرب أهليه نحن نبرأ منها إلى الله إذا أرادها المشترك وقياداته التي لا تؤمن بحوار ولا بالديمقراطية ولا بأي مبادرة تفضي إلى معالجة الوضع القائم والمشاكل العالقة والمترتبة عليها. ومن هنا نقول لقيادة المشترك ومن ركب معهم في غواهم من المغرر بهم، كفاكم عبثاً بأمن واقتصاد البلاد ومقدراته ومكتسباته وراجعوا حساباتكم وطهروا قلوبكم وعقولكم من أحلامكم الواهية والوهمية بالاستيلاء على السلطة بمفهومكم الضيق الرخيص واعلموا أن الشعب وكل الشرفاء من أبناء وطننا الحبيب سيقفون لكم بالمرصاد للدفاع عن أمتهم ووطنهم وتلقن العابثين والمتطاولين منكم على أمنه ووحدته دروساً في التضحية والفداء للوطن.

إن على المعارضة أن تدرك أن اليمن ليست تونس ولا مصر، فالوضع باليمن يختلف تماماً عما جرى ويجري في تلك الدول التي نسأل الله عز وجل في هذا الشهر الكريم أن يصلح حالها والوصول إلى اتفاق والتفاف شعبي يفضي في الأخير إلى الخروج برؤية وطنية للخروج من الوضع الراهن ويجنبهم المزيد من الفتن والفوضى.

وبالنسبة للشأن اليمني فعلى الجميع القبول بالدعوات المتكررة للحوار والتي تطلقها القيادة السياسية بين حين وآخر والتي كان آخرها الدعوة الصادقة التي كررها الأخ العميد يحيى محمد عبدالله صالح، لتجنيب الوطن المزيد من المشاكل وأعمال التخريب والتحريض التي تصر أحزاب اللقاء المشترك على المضي بها دون التفكير بالعواقب الوخيمة التي قد تضر بالبلد وتجعله بلداً غير أمن وملاذ للجماعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم القاعدة.

وإذا ما أدرك قادة وقيادات أحزاب اللقاء المشترك بأن الحوار هو الحل الوحيد وغير القابل للأخذ والرد حوله، فإننا سنصل في الأخير إلى حلول عملية ترضي الجميع وتضمن نقل آمن وسلساً للسلطة في إطار الدستور والقانون وحفظ ماء الوجه لكل أطياف العمل السياسي في البلد ويراعي ظروف البلد وخصوصيته.

نتأمل أن يكون الحوار هو المحطة التي تجمع حولها كل فرقاء العمل السياسي وأن نجد القضايا الخلافية طريقها إلى الحل وكي يرى الشعب اليمني طريقة إلى النور هل يعي المشترك هذه الدعوة الصادقة النابعة من مواطن يمني يحز في نفسه ما يتعرض له الوطن من محن وفتن أضرت بجميع أبناء المجتمع بمختلف شرائحه..اللهم هل بلغت؟ .... اللهم فاشهد!! والله من وراء القصد.

في إطار النظام والقانون

يحيى محمد العلفي

.. تستمد الشرعية الدستورية لنظام الحكم قوتها من القواعد العريضة لجماهير الشعب التي منحتها ثقتها وأعطتها حق المشروعية في ممارسة المهام الدستورية المنوطة بها طبقا للنظام والقانون .. وقد تجلت مصداقية التناغم بين السلطة الحاكمة في بلادنا وبين جماهير الشعب اليمني منذ اللحظة الأولى لتسلمها زمام الحكم قبل نحو ٣٣ عاما حين تعاظمت قوة التلاحم الوطني وترسخت قدرة الإنسان اليمني على السير قدما بخطى حثيثة نحو البناء الحضاري في كافة الاتجاهات وعلى كل المستويات وفي إطار هذا التلاحم الوثيق بين القيادة السياسية وبين أبناء الشعب تعززت خطوات الإنجاز الحضاري الباهر ليمن التطور والتحديث .. تحققت لبلادنا على هذا الطريق الكثير من المنجزات الحضارية العملاقة وفي طليعتها منجز إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة التي بها عادت اليمن ولشعبها مقومات القوة والعزة والتوجه السليم نحو آفاق المستقبل المزدهر السعيد.

وفي إطار النظام والقانون ومشروعيته الدستورية تكللت النجاحات الديمقراطية وتوسعت دائرة المشاركة الشعبية على صعيد صنع القرار والمساهمة الفاعلة في عملية البناء التنموي.

وكانت الانتخابات النيابية والمحلية والرئاسية هي التجربة الحضارية الجديدة التي تعلم شعبنا اليمني في مدرستها أولى خطوات الالتزام والقبول بالآخر - شريطة عدم المساس بالثوابت الوطنية أو الإساءة والتجريح الشخصي - فانطلقت منذ بداية مسيرة العمل الوطني مطلع العقد الثامن من القرن الماضي لتتوج انتصارات اليمن الجديد بإعلان قيام دولة الوحدة الفتية في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م وبها تكتمل الصورة البارزة لدولة النظام والقانون ويصبح النظام والقانون هو الهدف الأسمى والغاية المثلى لدى كافة شرائح المجتمع اليمني .. إذا لا بد من تطبيقه والالتزام به كإطار ينضوي تحت لوائه كل الناس وتجسده الأقوال والأفعال في كافة مجالات العمل ، ولاشك أن تطبيق الأنظمة والقوانين التي نسنها ونصوغها وفقا لما تقتضيه ظروفنا وواقعنا سيجنبنا وبلادنا الكثير من الإشكاليات والصعاب وسيجعلنا أيضا أكثر قدرة على معالجة قضايانا ومشاكلنا مهما صعبت أو تعقدت حلولها ، وسنكون أفضل حالا مما نحن فيه إذا ما اقتدينا والتزمنا بتنفيذ ما نسنه ونصنعه من القوانين والأنظمة واللوائح والتشريعات التي نعتقد ونجزم بأنها أساس التطور والنهوض وفي إطارها ومن خلالها تتحسن الأوضاع والأحوال .. فلا ينط أي منا فوق الطبيعي ولا يتخطى من هم أكفأ منه وأكثر قدرة على العطاء والإنتاج.

وفي إطار النظام والقانون تتشكل أولويات العمل الوطني ومسارات التغيير نحو بناء الدولة المدنية الحديثة وتصحح الأخطاء وتعالج كافة الأمور والاختلالات التي نشكو منها ويعتبرها البعض مطية للتذمر والسير في طريق الانحراف والتمرد.

في مثل هذا الشهر

عمر كويران

■ عادة ما يسهم الناس من أمة الإسلام بشكل فعال في فتح باب المحبة والاستعطاف على مصراعيه كحاجة لمزيد من الرضا بسجل افعالهم عند خالقهم واعتبار شهر رمضان من كل عام رسالة خاصة سطورها مبنية على التضامن لعمل الخير والاستجابة المرجوة من المولى لتحقيق كل مؤمل منتظر في سياق المخية الربانية التي وعدهم اياها في هذا الشهر، كونه معززا للأعمال الخالصة لوجهه سبحانه وتعالى، ولأن رمضان بحكم مستوى علاقته المباشرة بالبشر المؤمن بكرامة منهجه غلى خط العبادة جعل الجميع يتركون الرياء والنفاق، فيما بين هؤلاء ليتوافق المطلب بالآمال والأماني المنشودة لكل فرد يخضع لمرفأ الطاعة لخالقه عبر مصفوفة من الأعمال بميزة تعامله معها.

■ في مثل هذا الشهر يتغير وضع العامة على مستوى عاداتهم لمدى أحد عشر شهراً يتحول فريداً من نوعه بين الصباح والمساء، وهو الشهر الوحيد الذي تمتاز بنشاطه الأمم بالجود والكرم خشية الوقوع في مناقب العصيان كمرحلة يتعافى فيه الإنسان مزايا متعددة رصدت على مدار أيامه وفي المقدم الجائزة الربانية «ليلة القدر» التي يتمناها من هو قادر على الوفاء والالتزام لكسب محتواها كفرصة لا يمكن اعتمادها إلا في شهر رمضان ناهيك عن الوصول إلى الغاية من الرحمة والغفران والاحسان والرضا الكامل بموجبات ما قدم طوال فترة صيامه كصيام مختلف بخصوصية أدائه المفروضة ولعلها سمة تقضي بأحقية القبول لمن اتصف بحسن الأداء المواكب لكل مسار بيجسد بمنتهى الاقتناع إذ لا خيار سوى الاختيار المرابط لمحصل المبتغى من الله ومن منطلق الشهر الفضيل تكون كل المعايير مرسومة الخطأ على نحو متكامل عطاؤه كأهم مكان يمكن اللجوء إلى مقعد فيه لتجنب سوء الحال وتوثيق مستمدة من هذا الشهر والاخير في مخلوق أضاع هذه الفرصة وهو الحاجة لها.

■ في هذا الاتجاة سألت عدداً من المحتاجين المكسب نتائج معطياتهم في شهر رمضان لأجر منهم من حاجته خاصة وآخر لمحمل مساق لقريبة أكثر حاجة، حيث أفاد الأخ حاميم الهنائي صاحب محل تجاري «بقالة» عن شوقه لـ حصاد شهر رمضان بعلو مقدار روحانيته في هذا الشهر كصاحب رجاء يرفعه لأكبر قدر من مخزون كرم الله لأمته، فالمغفرة هي مقصد الحاجة التي بها يؤمن المخلوق وضعيته في الآخرة وبذلك يطمئن على حال وضعه في الدنيا فيما اقر زكريا حقيقة الهدف الذي يسعى إليه في محيط غايتة من الفضيلة كمعيار للوصول إلى أعلى مقر تحت سقف الجنة بشروط ما يجب اتباعه كنص الجميع ممن يسعون بمصداقية لهذا الموقع، وتمنى لو أن العافية على مكونها قائمة لمواصلة المسيرة إلى ما يرضي خالقه في كل حركة ينعم بها الشاب محمد علي الصبري، حث كل الشباب لا عتنام شهر رمضان كطريقة تستقيم عليها الاعمال والأفعال بمقتضى يؤهل حياته بطول وعرض مسقاها من معطيات الخير التي حوله على ظهر الدنيا.

■ بالتأكيد جميعاً نشعر بروح السعادة ونحن نعيش مع شهر رمضان سويعات زمنه لكن المشكلة ليست في معقل الأيام بقدر ما نحن نائمون بدون ما نعطي لمشمول المطاف صحة التفكير عند اتخاذ القرار فالكل يرى من وجهة نظره ما يصبو إلى اتباعه بغير استيعاب، فهل وجب على الأمة تفنيد مبتغاها مما يحمله رمضان المبارك في اجندة مضمونه من تعميم العطاء فهذا هو المسعى الذي يدفع بنا الجلب ما نريده من رمضان من كل عام يحل بخيره على أمة الإسلام وكل سنة وأمته في عافية.

المشترك عيال الله وأحباؤه المقدسون

السراج اليماني

■ هناك قيادات في المشترك لا تريد أن تستسلم وتذعن للحق الإلهي والذي فيه خير الشعوب وصلاحها وأمانها ونشر المحبة والسلام والإخاء والوئام واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير .تراهم يقولون وبملء أفواههم غير آبهين لما سيؤول إليه الأمر من معصية الخالق بل ما فيه مضاهاة الخالق وهم يعلمون ذلك..

ولكن أعمى بصائرهم وأبصارهم ماهم فيه من الحالة الهستيرية بعد أن أعلنوا موت الرئيس وصدقوا كذبتهم التي انتشرت في الآفاق مقلدين في ذلك الإعلام الأجنبي الذي له المصلحة العظمى في نشر مثل هذه الأخبار لمصالح مستقبلية وأنهم اتخذوا من المشترك أبواقاً لينشروا مثل هكذا إشاعات وهي مضرة بهم قبل غيرهم في المستقبل القادم بل في هذه الأيام ...لأن الناس عرفوا حقيقتهم عن قرب وعن كثب والسبب أن تلك القوى التي فرضت عليهم ترويج مثل هكذا أخبار ماهي إلا طعم أوقعت به قادة المشترك لتفضحهم أمام شعوبهم والذي يريد أن يتأكد فعليه التأمل ملياً والنظر والتدقيق الجلي لماذا أرغمت تلك القوى الأجنبية أحزاب المعارضة في بعض الدول لدخول الإخوان المسلمين كشريك حقيقي وداعم للعملية السياسية معهم؟ وذلك ليس إلا دليلا على لائمة وخيانة تلك القوى التي لم يستطع هؤلاء من قيادة المشترك اكتشافها وأن تلك القوى فعلا قد نجحت بتشويه هذه الصورة المشتركية أمام شعوبهم وفضحتهم امام حكامهم والمنظمات الدولية التي تتحكم بالساحة والسياسة الدولية وأن للمسلمين قوى هي مكمن الخطر على الغرب يجب الحذر منهم والتنبيه من خطرهم القادم.

فعيال الله هؤلاء لم يفهموا من السياسة إلا العمالة والخنوع والخضوع وتطويع شعوبهم لتلك القوى الآثمة بما يقومون به من نشر لمشاريع تقحم شعوبهم في بحر الرذيلة والإرهاب والعنف وهم غير ما يسوغه هؤلاء الذين اتخذوا من الدين ذريعة لترويج أفكار الغرب على أبناء المسلمين ..ومن يذكر الزيارة التي قام بها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر إلى باريس قبل أعوام برفقة نائب رئيس الوزراء في تلك الحقبة عبد الوهاب الآنسي فسئل الأخير عن العلاقة بالنظام ولماذا هو في السلطة وهو منتم إلى حزب إسلامي يتهم بالإرهاب قال قدس الله سره :"نحن حزب سياسي ولسنا حزباً دينياً فإذا رأينا مصلحتنا في الدين أتخذنا منه ما ينجح أعمالنا والأصل أننا حزب سياسي بحت "أو كما قال.

فعيال الله هؤلاء فضحتهم أعمالهم الإجرامية ضد شعوبهم وأمتهم التي تلاحقهم كل يوم وفي كل الأوقات أينما حلوا أو ارتحلوا وبينت أنهم أصحاب مشاريع انهزامية فاشلة ومشاريع انتقامية من الشعوب العربية والإسلامية وأنهم يسعون في أسلمة الشعوب للقوى الظالمة وباسم العدالة والحرية وحقوق الإنسان وهم يعلمون أن هذه القوى لا تقدرنا بعشر معشار ماتقدر به الحيوانات عندهم ومع ذلك يرغمون أنفسهم ويغصبون أتباعهم على تقبل هذه الحالة الانهزامية المخزية باسم المطالبة بالحرية السليبة ...ويوهمون قواعدهم بأن الأنظمة هي من سلبت تلك الحرية وتلك الحقوق ونسوا أو تناسوا بل أنهم يتعمدون إخفاء الحقيقة التي تفضحهم ويعملون العكس إلصاق التهم بالأنظمة وكما يقال رمتني بدائها وانسلت وكما قال الله فيهم:"يأيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون" هكذا هم علوج المشترك وجلادوهم وجزاروهم وجلاوزتهم يوهمون قياداتهم بأنهم رهبان وأحبار وآيات وقسسه وأقطاب وأوتاد وأنهم مقدسون لايخطئون وأنهم عيال الله وأحباؤه اختارهم لقيادة الأمة وأن حكام الشعوب مغتصبون لحقهم المقدس لذا تراهم يحرضون الشعوب على حكامهم ويؤازرونهم للخروج على أنظمتهم وهم يختبئون في الملاجئ والمراقص وخلف هز الأكتاف والأرداف والغانيات ويقدمون قواعدهم من السذج والحمقى والنوكى والمغفلين كباش فداء لمشاريعهم التدميرية باسم الوطنية والمواطنة التي هم منها على جانب عظيم ولا تقبلهم أبدا.

alserag2020@hotmail.com